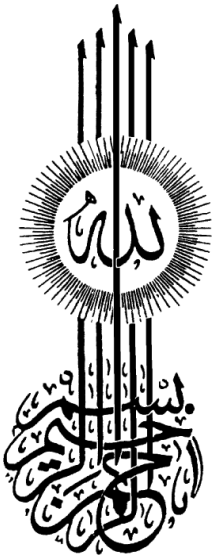
بسم الله الرحمن الرحيم

الدين والمجتمع والدولة في جزيرة العرب

الحجاز تحت الحكم العثماني

١٨٤٠- ١٩٠٨م

تأليف

البروفيسور وليم أوكسنولد

ترجمة

الدكتور عبدالرحمن سعد العرابي

مركز النشر العلمي

جامعة الملك عبد العزيز

ص ب: ٨٠٢٠٠ - جدة: ٢١٥٨٩

المملكة العربية السعودية

© جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)
جميع حقوق الطبع محفوظة.
الطبعة الأولى : ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)

سلسلة الكتب المدعمة من عمادة البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز – ٦

هذا الكتاب مترجم عن الطبعة الأولى (١٩٨٤) لكتاب:
Religion, Society and the State in Arabia: The Hijaz under Ottoman Control, 1840-1908
تأليف: William Ochsenwald بتصريح من المؤلف.

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أوكسنولد ، وليم

الدين والمجتمع والدولة في جزيرة العرب: الحجاز تحت الحكم العثماني ١٨٤٠ – ١٩٠٨م. / وليم أوكسنولد ؛ عبدالرحمن سعد العربي (مترجم). – جدة ، ١٤٣١هـ

.. ص ؛ .. سم

ردمك: ٢-٤٨٠-٠٦-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الحجاز – تاريخ – العصر العثماني أ. العرابي ، عبدالرحمن سعد (مترجم) ب. العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠١ ١٤٣١/٥٢١٦

رقم الإيداع: ١٤٣١/٥٢١٦

ردمك: ٢-٤٨٠-٠٦-٩٩٦٠-٩٨٧

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

شكر وتقدر

يتقدم المترجم بخالص الشكر والتقدير لجامعة الملك عبدالعزيز متمثلة في مدير الجامعة، كما يدين بالشكر لعمادة البحث العلمي متمثلة في عميد البحث العلمي، على الدعم الذي قدم له لتيسير احتياجات ترجمة الكتاب وأعباء النشر.

المترجم

تقديم المترجم

منذ أن بدأت دراستي الجامعية في مرحلة البكالوريوس شدني كثيرًا التاريخ العثماني، ليس في ذاته كتاريخ لدولة كبرى، وإمبراطورية حكمت زمنًا طويلاً، وشعوبًا متنوعة، ومناطق جغرافية عدة في أوروبا وآسيا وإفريقيا، بل لطبيعة حكمها في البلاد والأقاليم العربية. ومع الأيام ازداد اهتمامي بالفترة العثمانية، حتى تخصصت فيها في الدراسات العليا، وعند عودتي للجامعة في المملكة العربية السعودية أصبحت أستاذًا للتاريخ العثماني.

وفترة الحكم العثماني في الأقاليم والبلاد العربية فترة هامة في رأي كثير من الدارسين، لأسباب عدة، أهمها طولها الزمني، حيث تمتد بامتداد أربعة قرون من الزمن، بدءًا من عام ١٥١٦م وحتى عام ١٩١٦م. وبرغم هذه الأهمية والطول الزمني، إلا أن هذه الفترة لم تجد العناية الكافية من قبل الدارسين، والمتخصصين، والمؤرخين العرب، فالدراسات العربية التي ظهرت حتى اللحظة قليلة جدًا، بل إن الدراسات العربية الخاصة بفترة الحكم العثماني في البلاد العربية والمعتمدة على الوثائق العثمانية الأصلية نادرة جدًا، وهو ما أفرغ المكتبة العربية من ثروة تاريخية ومعرفية هامة.

وإقليم الحجاز مثله مثل بقية الأقاليم والبلاد العربية لم يجد العناية والاهتمام الكافيين من قبل الباحثين والدارسين خلال فترة حكم العثمانيين له، والتي امتدت لأربعة قرون كاملة أيضًا. وما ظهر حتى اليوم من دراسات إنما هي دراسات متناثرة، وكثير منها لا يعتمد على الوثائق العثمانية، بل جل اعتمادها على مصادر ومراجع محلية، أو على الوثائق البريطانية، وهذا لا يقلل من شأنها، ولكن كون أن الحجاز حُكم من قبل العثمانيين لفترة طويلة وجبت المعرفة والإطلاع على الوثائق الرسمية للدولة العثمانية لمعرفة وجهة نظرها، وربما

لاستيضاح واستنطاق ما لم تتحدث عنه المصادر العربية المحليـــة، أو الوثـــائق البريطانية.

ورغم فقر المكتبة العربية لدراسات موسعة عن تاريخ الحجاز إبـــان فتـــرة الحكم العثماني، إلا أن ما قام به باحثون سعوديون وعرب وأجانب، يضيء، إلى حد ما، بعضًا من جوانب تلك الفترة، سواء في شكلها السياسي، أو الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الإداري، ولعل أول من نبه إلى هذا الموضوع هو الـــدكتور صالح محمد العمرو في دراسته التي نال بها درجة الدكتوراة من جامعة ليـــدز البريطانية، ونشرها في كتاب مطبوع باللغة الإنجليزية، من مطبوعات جامعـــة الرياض، الملك سعود حاليًا في عام ١٩٧٨م.

والباحث الآخر الذي أتى بعد ذلك، هو الأستاذ الدكتور محمـــد بـــن ســـعيد الشعفي في دراسته عن "التجارة الخارجية لمدينة جدة في العهد العثماني، والتي صدرت أولاً باللغة الإنجليزية في عام ١٤٠٦هـــ ثم ترجمت إلى اللغة العربيـــة في عام ١٤٢٨هـــ.

وأما دراسة الأستاذ الدكتور "وليم أوكسنولد" هذه، فقد لفتـــت نظـــري منـــذ ظهورها في عام ١٩٨٤م أثناء دراستي في مرحلة الدكتوراة في ولاية يوتا فـــي الولايات المتحدة الأمريكية. فالدراسة عدا عنوانها الجاذب والملفت، وهو "الدين والمجتمع والدولة في جزيرة العرب" فهي تمثل إضافة نوعية، وعلميـــة كبيـــرة لتاريخ إقليم الحجاز إبان فترة الحكـــم العثمـــاني، فالأســـتاذ "أوكســـنولد" أحـــد الأكاديميين المتخصصين في تاريخ الحجاز، سبق أن أعد دراسات عـــدة عـــن الإقليم، وفترة حكم العثمانيين له، من ذلك موضوع "الإعانات العثمانية للحجاز" والمنشور في المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط، وموضوع "الفائدة المالية للحكم العثماني في الحجاز" والمنشور ضمن كتاب له مع باحث آخـــر بعنـــوان

"القومية"، كما كتب عن "مذبحة جدة في عام ١٨٥٨م" ونشره في مجلة الدراسات الشرق أوسطية، إضافة إلى دراسته القيمة عن سكة حديد الحجاز.

والكتاب الذي بين أيدينا، والخاص بالفترة الثانية من الحكم العثماني للحجاز غزير في معلوماته التاريخية المفصلة، وقيمته العلمية والمعرفية نابعة ليس فقط من المعلومات الموسعة، بل وأيضًا من استناد آراء الدكتور أوكسنولد على الوثائق العثمانية، والفرنسية، والبريطانية في إيضاح وجهة نظره، وإلقاء الضوء على الجوانب المتعددة، التي تتناولها الدراسة.

كما أن جدلية الدراسة في حد ذاتها جاذبة لجدتها، وأسبقيتها، حيث يركز المؤلف على أن الدين كان العامل الأول والأساس، والمؤثر الفعلي، والحقيقي، في كل جوانب حياة الحجاز السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية. وفي كل ثنايا سطور وفصول الكتاب، يبحر المؤلف بالقارئ إلى عوالم معلوماتية شيقة، ومفصلة عن إقليم الحجاز إبان فترة الحكم العثماني الثاني منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وحتى العقد الأول من القرن العشرين.

والكتاب وبقدر معلوماته ومنهجية المؤلف القيمة، بقدر ما يعتبر نافذة أمام الباحثين والدارسين لهذه الفترة، للغوص أكثر وأعمق في ثنايا المواضيع التاريخية الخاصة بمنطقة الحجاز، من خلال الوثائق العثمانية التي أشار إليها المؤلف، وعرض معلوماتها الغزيرة لإثراء المكتبة العربية البحثية، جامعية وعامة بمواضيع غائبة عنها كلية.

وحرصًا مني على تقديم هذه الدراسة الممتعة والعلمية، كنت ومنذ بداية تدريسي الجامعي في نهاية الثمانينات الميلادية من القرن الماضي، أسعى إلى ترجمة الكتاب. وقد اتفقت مع الزميل الدكتور هاني بن زامل مهنا العبدلي –

الأستاذ المشارك في قسم التاريخ في جامعة الملك عبدالعزيز– على ترجمته مشاركة، ولكن لم نتمكن لظروف عدة، ومع ذلك بقيت الرغبة لدي حتى تواصلت مع البروفيسور "وليم أوكسنولد" عبر البريد الإلكتروني، وأبديت له رغبتي في ترجمة الكتاب فوجدته متفاعلاً ومشجعًا، وأرسل لي موافقته الخطية. وعندها بدأت العمل الفعلي على الترجمة، التي وفقني فيها المولى جلت قدرته حتى ظهرت على هذا الشكل الموجود بين أيديكم الآن، والذي آمل أن يكون فاتحة لترجمات ودراسات أخرى.

شكري وتقديري لجامعة الملك عبدالعزيز، ممثلة في عمادة البحث العلمي على دعمها للترجمة، ولمركز النشر العلمي بالجامعة لموافقته على طباعة الكتاب، وإخراجه في صورته الحالية. كما أشكر الزميلين الصديقين الأستاذ الدكتور عبدالمحسن بن راجح الفعر الشريف وكيل عمادة البحث العلمي، والدكتور هاني بن زامل مهنا العبدلي على تشجيعهما ومؤازرتهما لي للمضي قدمًا في الترجمة، كما أشكر الزميل الأستاذ محمد الشيخ من القسم الفني في جريدة "المدينة" على مساعدته وصبره في طباعة فصول الترجمة، والبحث عن بعض الأسماء وتعريفها، وجهده الكبير في التعديلات وإنهائها في وقتها، فدوره كان معينًا ومساهمًا في إنهاء الترجمة بشكلها الحالي. والله أدعو أن يجعله عملاً مقبولاً.

جدة، شوال: ١٤٣٠هـ (أكتوبر ٢٠٠٩م)

مـدخــل

كان الدين هو القوة الأساسية المحرضة في التـــاريخ الاجتمـــاعي، وربمـــا السياسي لمنطقة غرب شبه الجزيرة العربية في القرن التاسع عشر المـــيلادي، ولم تكن للإصلاحات على النمط العلماني الأوروبي سوى تأثير بسيط في الفترة ما بين عام ١٨٤٠م، عندما خرجت القوات المصـــرية مـــن الحجـــاز وعـــودة السيطرة والهيمنة العثمانية على الإقليم، وعام ١٩٠٨م عنـــدما أصـــبح القائـــد المستقبلي لثورة ١٩١٦م العربية الكبرى أميرًا على مكة المكرمة.

والغرض من هذا الكتاب هو تحديد المظاهر الاجتماعية والسياســـية، كمـــا عرفت في مناطق مكة المكرمة، وجدة، والمدينة المنورة، لكي نرســـم تحديـــدًا للتجربة البشرية التي كانت قائمة آنذاك في هذه المنطقة والبيئة، حيـــث ظهـــر الإسلام، وكان أكثر قوة وتأثيرا في الحياة، ولذا فالحجاز يكون في صف الـــدين حين المقاربة، والمقابلة بين الدين والقيم العلمانية في المجتمع. والذين درســـوا مجتمعات الشرق الأوسط التي سيطر عليها العلمانيون في القرن التاسع عشـــر الميلادي اتجهوا إلى حصر دور الدين في النشاط الاجتماعي والسياسي في دور ثانوي، وأنا آمل أن أقدم صورة للمجتمع وبنيانه السياسي بطريقة تعاقبية زمنية في منطقة جغرافية فريدة، تُكّون فهمًا أعمق للـــدين الإســـلامي فـــي الماضـــي والحاضر.

ثانيًا، آمل أن ألقي الضوء على طبيعة الحكم العثماني الإمبراطـــوري فـــي ولايات الدولة العربية في العقود الأخيرة من وجوده فيهـــا، وفـــي ذات الوقـــت تسليط الضوء على بديل هام هو القومية. كانت الإمبراطوريـــة العثمانيـــة قـــد رضخت للعلمانية، والقوميات العرقية، وللقوة المسلحة من قوى التحـــالف فـــي الحرب العالمية الأولى. وبرغم ذلك فلو أن تاريخ الشرق الأوسط فـــي القـــرن

التاسع عشر الميلادي ينظر إليه على أنه وحده يمثل إرهاصات نحو القوميات في القرن العشرين، فإن جوانب إيجابية كبيرة للإمبراطورية العثمانية سيتم تجاهلها. فقد ظلت الإدارة العثمانية في الأقاليم العربية المركزية ثابتة طوال أربعة قرون، على الرغم من زيادة الهجمات الخارجية واللامركزية الإدارية والتردي الاقتصادي الذي كانت تعانيه الدولة العثمانية. وكان للحكم العثماني مؤيدوه، حيث كانت له بعض الفوائد. أما الوجه الآخر من العملة بالنسبة لتاريخ القومية الحديثة في منطقة الشرق الأوسط، فتمثل في تاريخ النجاح الوظيفي السابق للمؤسسات العثمانية، ولكي نفهم السقوط النهائي للإمبراطورية العثمانية أو بقائها الطويل، نحتاج إلى تحليل الإمبراطورية ذاتها، مع الاهتمام بكل من سقوط ونجاح الحكم العثماني. واليوم فإن معظم دراسات التاريخ العثماني التي تتناول الحكومات المحلية في أقاليم الإمبراطورية لم تربط النجاح بالفشل، أو أنها اتخذت طابعًا قوميًا غير مفيد تمامًا.

كانت القومية الحديثة هي السبب الرئيسي للحربين العالميتين "الأولى والثانية"، والمتسبب في معظم المعاناة والوحشية المخيفة التي ابتلي بها القرن العشرون. فقد شوهت وجهة نظر القوميين العرب، والأتراك، والمؤرخين الغربيين سمعة الحكم العثماني بسبب ولائه الديني، وسياسته المعادية للقومية، وبرغم ذلك فقد ظهر مرة أخرى أن إمكانية إقامة الوحدات السياسية الكبرى في الشرق الأوسط أفضل من إقامتها على أساس قومي، ولهذا ربما تكون دروس الماضي مفيدة للذين يشاركون، ويبحثون في تحليل أسباب الانبعاث الإسلامي.

على الرغم من أن الحجاز كان مهد الاستقلال العربي الحديث، والمركز الديني للعالم الإسلامي، فإن تاريخه السياسي في القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين الميلاديين غير معروف تقريبًا، ومحاولة إعادة بناء تاريخ الحجاز تعيد للذهن خرافة، وأسطورة "العرَّافين" الأعمى والفيل، فكل واحد يرى

شيئًا مختلفا، اعتمادًا على المعلومات المتاحة له. فالرحالة المسيحي الذي تمكـــن من تجنب السلطات المحلية في تلك الفترة رأى الأراضي المقدسة خلال موســـم الحج كمركز ديني فقط، والقناصل الأوروبيون الذين انحصر وجودهم في مدينة جدة، عرفوا انجذاب التجار المحليين للتجارة العالمية، والمـــؤرخين والقـــوميين العرب المتأخرين ركزوا على حكام مكة المكرمة مـــن وجهـــة نظـــر قيـــادتهم المتأخرة للثورة العربية في عام ١٩١٦م ضد الأتراك العثمانيين. ولو أردنـــا أن نفهم جيدًا الحجاز في الفترة الحديثة، فإن تلك النظرة السطحية يجب أن تُجمـــع مع جزئين مفقودين، هما: الدور العثماني في تاريخ الحجاز، والمظاهر الدينيـــة والاقتصادية والاجتماعية والصحية الحياتية في الحجاز. وفي جانب آخر فـــإن ذلك سيكون أيسر في الوصول إلى الوصف من التبعية للرؤية السائدة، خاصـــة من غير المسلمين الذين لا يمكنهم زيارة مكة المكرمة، والمدينة المنورة. علمًـــا بأن السجلات والوثائق العثمانية تمدنا بمصادر غنية بالمعلومات، على الرغم من صعوبة التعامل معها، لعدم فهرستها وتنظيمها حتى عهد قريب. وحتى الآن لـــم أستطع اكتشاف سجلات المحاكم الشرعية لكل من مكـــة المكرمـــة، والمدينـــة المنورة، وجدة، وإلى أن يتم اكتشافها، فإن الكثير مـــن التـــاريخ الاجتمـــاعي، والاقتصادي، والتشريعي للحجاز، سيظل غير معروف. كما لـــم أتمكـــن مـــن استخدام مخطوطات "عريفي بك" التي كشف عنها "ايهود توليدانو" فـــي عملـــه الحديث في مجال الرقيق.

كما لم استخدم الأرشيف المصري في هذا العمل، والذي بلا شك يوجد بـــه الكثير من المعلومات النافعة، التي ربما تغير بعضًا من نتائج هذا الكتاب. وتـــم جمع معلومات الفصلين الثالث والخامس من شذرات تقارير قناصـــل فرنســـا، وإنجلترا، في جدة، ولم أجد معلومات عثمانية رسمية عن تلك المواضيع.

وبرغم هذه الفجوات، فإن الكتاب يدرس لأول مرة السياسة، والمجتمع، والدين في إقليم الحجاز في القرن التاسع عشر الميلادي، من خلال تفاعلهم المشترك. خاصة وأن المقارنة بين إقليم الحجاز، والولايات العربية العثمانية في القرن التاسع عشر الميلادي غير مفضلة في وقتنا الراهن لعدم اكتمال الدراسات التاريخية، والدينية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، فدراسة الدكتور تشارلس عيسوي، "التاريخ الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا" الصادرة عن جامعة كولومبيا في نيويورك عام ١٩٨٢م تمدنا ببنية قيمة جدًا لبداية تلك المقارنات، إلا أنه من سوء الحظ أن دراستي هذه اكتملت قبل ظهور كتاب عيسوي. وقد تعاملت الدراسات المفيدة والقيمة لكل من جيرالد دي جوري، واوزون شارشلي، وصالح العمرو، بشكل متتالي مع الأحداث السياسية، والعلاقات العثمانية الحجازية، والدور البريطاني في الحجاز، لكن أحدًا من هؤلاء الباحثين لم يدرس دور الدين، وتأثيره بالتفصيل، ولم يجمع التاريخ الاقتصادي، والاجتماعي مع السياسي لإقليم الحجاز. أما بالنسبة للباحثين والمؤرخين الآخرين، فمن سوء الحظ أنهم اتجهوا إلى التعميم في تاريخ الحجاز، وأهملوا التغيرات الحقيقية التي حدثت في العلاقة بين الدين والمجتمع. وقد لخص ادوارد سعيد، بشكل ساخر ولكنه دقيق، الكثير من الأعمال الثانوية التي تدرس الحجاز، حيث يقول: "تمتعت شبه الجزيرة العربية بمكانة ممتازة، ومتفردة بالنسبة للمستشرقين، ليس فقط لأن المسلمين يعتبرونها الروح الحارسة لمهد الإسلام، بل أيضا لأن الحجاز ظهر تاريخيًا كمكان مقفر، وجغرافيًا كمكان عائق. وقد اعتبرت الصحراء العربية مكاناً يمكن للفرد اعتباره تجسيدًا للماضي بنفس الشكل، والمحتوى الذي يماثل الحاضر. وفي الحجاز يمكنك التحدث عن المسلمين والإسلام الحديث والإسلام التقليدي دون أي فرق"(*).

(*) إدوارد سعيد، الاستشراق، ص ٢٣٥.

عند الترجمة من اللغتين العربية والتركية تواجهنا مشاكل كثيـــرة، فأســـماء الأشخاص والمصطلحات تترجم حاليًا وفقًا للنظام المستخدم في مجلة "الدراسات العربية" حيث لا يظهر حرف "العين" والعلامات الصوتية ساقطة تمامًا، كما يتم استخدام تهجئة اللغة التركية الحديثة للغة العثمانية القديمة فيما عدا حرفـــي "ش" و"تش".

وفيما يخص العملات الأجنبية، فقد عرضتها بحسب قيمتها للعملة العثمانيـــة في ذلك الوقت، فالجنيه العثماني "الليرة التركية" كان يساوي (١٠٠) مائة قرش، علمًا بأن قيمته كانت دائمًا متغيرة، وفيما يخص المقارنة بين التواريخ الميلادية والهجرية، فقد كتبتها اعتمادًا على كتاب "فايق اونتاس" مقارنة التواريخ الهجرية بالميلادية الصادر في أنقرة، تركيا ١٩٧٤م.

وفي النهاية، أود توجيه الشكر لمحرري وناشري مجلة "الدراسات العربية" ومجلة "دراسات الشرق الأوسط" لسماحهم لي بإعادة نشر مقالاتي التي سبق أن نشرت في تلك المجلات في هذا الكتاب. وقد ساعدني أشخاص عديـــدون فـــي مراحل متعددة من أجل إعداد هذا الكتاب، خاصة "يوسف ابيش" الذي سمح لـــي الحصول على نسخ من وثائق الحج في القرن التاسع عشر الميلادي، كما أشكر كل من "صالح العمرو"، "ومروان بحيري"، "وديفيد بور"، "ولافـــرن كوهنـــك"، "وجورج رنتز"، "واشيل سيمون"، "وريتشارد فيردري"، "وبايلي فينـــدر"، علـــى مساعدتهم لي من خلال الحوارات، والنقاشات، والمصادر، والنقد. وأشكر كذلك العاملين في أرشيف رئاسة الوزراء العثماني "باش باكانليـــك" فـــي أســـطنبول، ومكتب الوثائق العام في لندن، ووزارة الخارجية الفرنسية فـــي بـــاريس علـــى كرمهم في الوقت والمساعدة، وقراءتي للعمل القيم "لفرديناند براوديل" صـــاغت بطرق عدة هذا العمل.

ولقد حصلت على ميزة المساعدة المالية لهذا العمل من المؤسسة الأمريكية للبحث في تركيا، وبرنامج البحث الخارجي لأعضاء هيئة التدريس الأمريكي، ومجلس أبحاث العلوم الاجتماعية. كما أن قسم التاريخ في معهد فرجينيا للتقنية قدم لي إجازة من التدريس ومساعدات إضافية هي محل تقديري. وأظهر كل من باتي ميلز، وليزا دونيس، وتريزا فيلبس، ورنيه جيفنز صبرًا كبيرًا أثناء إعداد النسخة الأولى للطباعة. وأكمل مارك رهن عمل الخرائط. وقدم كل من روبرت سيرجنت، وروبن بيدويل من مركز دراسات الشرق الأوسط، في جامعة كمبردج مساعدتهم، وضيافتهم، والسماح لي باستخدام مكتبة المركز بين أعوام ١٩٧٩ – ١٩٨٠م، وأنا كلي امتنان لهم جميعًا. وامتناني العظيم لـ"دانيل برادبورد"، و"لاري شومسكي"، على قراءة هذا الكتاب في صورته الأولى، وتقديم مقترحات قيمة بشأنه. كذلك أشكر "جورج ها يوهو" لمساعدته في الصياغة، وتقديم مقترحات مفيدة جدًا.

اختصارات

A+B بريطانيا العظمى، البرلمان، تقارير وأوراق.

BBA أرشيف مجلس الوزراء العثماني "باش بكانيلك"، أسطنبول.

FJ وزارة الخارجية الفرنسية، باريس، مراسلات القناصل والتجارة لسنوات ١٧٩٣ – ١٩٠١م، جدة.

FJP وزارة الخارجية الفرنسية، باريس، المراسلات السياسية للمنطقة في عام ١٨٧١م، تركيا، جدة.

FO وزارة الخارجية البريطانية، المكتب العام، لندن.

FPM وزارة الخارجية الفرنسية، باريس، تركيا، السياسة الداخلية، شبه الجزيرة العربية – اليمن، الحج إلى مكة.

FY وزارة الخارجية الفرنسية، باريس، تركيا، السياسة الداخلية – شبه الجزيرة العربية – اليمن.

المحتويات

الصفحة

تقديم المترجم ..... ز
مدخل ..... ك
اختصارات ..... ف

القسم الأول: الدين والمجتمع والتاريخ الاقتصادي للحجاز

المقدمة: الدين والعثمانيون والحجاز ٣
الفصل الأول: أناس وأماكن ١٥
الفصل الثاني: الدين ٥٩
الفصل الثالث: الحج والصحة العامة ٩١
الفصل الرابع: التعليم والقانون ١١٧
الفصل الخامس: التجارة ١٤٧
الفصل السادس: التنظيم الاجتماعي ١٨١

القسم الثاني: التاريخ السياسي للحجاز

الفصل السابع: استعادة السلطة والتمرد (١٨٤٠– ١٨٥٨م) ٢٠٧
الفصل الثامن: الإمارة الهادئة (١٨٥٩– ١٨٨٢م) ٢٤١
الفصل التاسع: تحدي التسوية.. التأسيس والتهديد الجديد (١٨٨٣– ١٩٠٣م) ٢٩٣
الخاتمة ٣٤١
المراجع ٣٥٣
الملاحق ٣٦٧
أمراء مكة المكرمة (١٨٤٠– ١٩٠٨م) ٣٦٩
إيضاحات ٣٧٠
فهرس الأسماء ٣٧١

قائمة الجداول

الصفحة

جدول (١) الزوايا الصوفية ٦٧
جدول (٢) شيوخ الحرم المدني الشريف ٧٧
جدول (٣) أعداد الحجاج ٩٨
جدول (٤) واردات وصادرات جدة ١٥٣
جدول (٥) الواردات الرئيسية لجدة ١٥٦
جدول (٦) البواخر التجارية في جدة ١٦٢
جدول (٧) إجمالي دخل ومصروفات الحجاز بالجنيهات العثمانية ٢٦٧
جدول (٨) مصروفات إيالة جدة عام ١٨٦٢/ ١٨٦٣م بالجنيه العثماني ٢٧٠

قائمة الأشكال

الصفحة

شكل (١) خارطة إقليم الحجاز والمناطق المحيطة به ١٨
شكل (٢) خارطة المدن والقرى والقبائل في إقليم الحجاز ٣٩